

التعليق على رسالة لبيك اللهم لبيك (2-2) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

رب العالمين والصلة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال ابن رجب رحمه الله الله تعالى وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتصر في عيشه غاية الاغتصاب. مع ما فتح الله عليه - 00:00:10 من الدنيا والملك ومات ولم يشبع من خبز الشعير وكان يقول ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها. الله اكبر. وقال صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم - 00:00:30 النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد. فان الاقتصاد في المعيشة من علامات الزهد وهو ان الانسان يكون قادر على التوسيعة وعلى الاتراف والترف - 00:00:50

في الدنيا ولكنها يعيش عيشة المقتضدين. التوسيع في المباحثات سبب من اسباب اصابة العبد بالغفلات. ولذلك كان عيش النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قصدا مع انه عليه الصلاة والسلام فتح الله له الدنيا ها الجزيرة من الشمال الى - 00:01:20 جنوب من الشرق للغرب مات ودرعه مرهون عند يهودي. هذا اكبر مثال. هذا اكبر مثال على انه عليه الصلاة والسلام كان يعيش عيشة الزهد. والزهد ان الانسان يكون في الدنيا لا - 00:01:50

لا يبالى بها ان ملكها. ولا يفتر بها ان كانت في يده شيء منها ولا يعلق قلبه بها ولا ينشغل بها هذا هو حقيقة الزهد. نعم، والنساء والطيب فيهما قوة الروح بخلاف الطعام والشراب. فان الاكثار منهما يقسي القلب ويفسد وربما افسد البدن - 00:02:10 ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه فان كان لا بد فاعلا فثلاث فثلاث طعام وثلاث شراب وثلاث نفس. هذا كلام من انفس ما يكون. لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من - 00:02:40 ايامكم الطيب والنساء هذه هي العلة. ان الانسان اذا اتى اهله بالمباح واستخدم الطيب فانه يحصل قوة الروح. ويحصل انكسار الشهوة وقوه الروح وانكسار الشهوة من اعظم ما يجعل الانسان يتأمل فيما يسير اليه - 00:03:00 وفي اخرته. واما وجود الشهوة فانها مشغله. وضعف الروح انها مسببة للعجز. ولذلك قوة اه استعمال الطيب والتطيب هذه تقوى الروح واستخدام النساء في المباح هذه تكسر الشهوة ولذلك ينبغي للانسان ان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم من امرأته من امرأة ما - 00:03:30

فليأتي الى اهلي. فان عندها ما عندها. نعم. ربما افسد البدن كما قال نعم. قال بعض السلف قلة الطعام عون على التسرع الى الخيرات وقال اخر ما قل طعام امرئ الارق قلبه وندي - 00:04:10

وقال ابراهيم ابن ادهم الشيع يميّت القلب ومنه يكون الفرح والمرح والضحك. وقال ابو سليمان ان النفس اذا جاءت فعطلت صفي القلب ورق واذا شبت ورويّت عمي القلب. وقال مفتاح الدنيا الشيع ومفتاح الآخرة - 00:04:30 الجوع. لأن الشبع ايها الاخوة آآ او الطعام هو غذاء البدن. الطعام غذاء البدن واذا كان غذاء البدن طاغيا فانه يسبب عجز الروح. نعم. وقيل للامام احمد يجد وزن رقة من قلبه وهو يشفع قال ما ارى. ما ارى. لهذا المعنى شرع الله شرع الله الصيام. وقد كان النبي - 00:04:50

صلى الله عليه وسلم يواصل صيامه اياما فلا يأكل ولا يشرب اذا سئل عن ذلك يقول اني لست مثل لكم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني. يشير الى انه يستغنى عن قوت جسده بما يمنحه الله من قوت روحه. الحديث يطعمنا - 00:05:20
ويسقيني. نعم. ويسقيني يشير الى انه يستغنى عن قوت جسده بما يمنحه الله من قوت روحه. عند الخلوة به والانسان بذلك ومناجاته بما يورده على قلبه من المعارف القدسية والمواهب الالاهية. لها احاديث من ذكرها تشغله - 00:05:40

عن الطعام وتلهيها عن الزاد. واعلم ان عيش الجسد يفسد عيش الروح وينقصه. واما عيش الروح فانه يصبح عيش جسمي وقد يغنه عن كثير مما يحتاج اليه من عيشه. هي القضية عكسية. كلما قوي الروح كلما كان - 00:06:00

البدن سالما وكلما قوي البدن كلما كان الروح ضعيفا. نعم. كان للبصرة رجل من في الطاعة وكان قليل الطعام وبدنـه غير مهزول. فسأل عن سبب ذلك فقال ذلك من فرحي بحب - 00:06:20

اذا ذكرت انه ربـي وانا عبدـه لم يمنع بدني ان اـن يصلح. الله اـكبر. وسئل ابو الحسن ابن بشـار هل يكون الـولي سـمينا قال نـعم اذا كان الـولي اـمينا. قـيل له كيف والله يبغضـ الحبرـ السـمين؟ الحبرـ السـمين. نـعم يعنيـ العالم - 00:06:40

الـسـمين ولـذلك جاءـ في بعضـ الروـايات وـان كانتـ هذهـ الروـايات لا تـصحـ. نـعمـ. قالـ اذاـ علمـ الحـظـرـ عبدـ منـ عـبدـ منـ هوـ اـزـادـ سـناـ. وهذاـ الذيـ يعنيـ كانـ يـنـقلـ عنـ وـكـيعـ بنـ الجـراحـ الروـاـسيـ - 00:07:00

رحمـهـ اللهـ وـكانـ اـمـاماـ منـ اـئـمـةـ السـنـةـ وـكانـ سـمـيـناـ. فـكانـ يـقـولـونـ لهـ كـيـفـ سـمـنـتـ الـعـلـمـاءـ لـاـ يـسـمـنـونـ؟ فـكانـ يـقـولـ منـ فـرـحـيـ بالـاسـلامـ وـالـسـنـةـ. وـعـلـىـ كـلـ حـالـ فـانـ السـنـةـ اـيـهـ الـاخـوـةـ مـضـرـةـ - 00:07:20

مضـرـةـ يـدـرـكـهاـ السـمـيـنـ نـفـسـهـ قـبـلـ غـيرـهـ. نـعـمـ. وـكـانـ بـشـرـ يـخـطـرـ فـيـ دـارـهـ وـيـقـولـ كـفـيـ اـبـيـ عـزـةـ اـنـيـ لـكـ عـبـدـ وـكـفـيـ بـيـ فـخـراـ اـنـكـ لـيـ ربـ. اللهـ اـكـبـرـ. اللهـ اـكـبـرـ. نـصـبـتـ لـكـ عـبـداـ وـذـلـكـ بـغـيـتـيـ - 00:07:40

قدرـ نـسـبـتـيـ لـعـلـاـكـمـ فـكـلـ عـذـابـ فـيـ هـوـاـكـمـ يـلـذـ لـيـ وـكـلـ هـوـانـ طـيـبـ فـيـ هـوـاـكـمـ تـالـلـهـ قـلـبـيـ انـ تـغـيـرـ عـنـكـمـ وـانـ مـالـ فـيـ الدـنـيـاـ لـحـبـيـ لـحـبـاـ سـوـاـكـمـ. لـحـبـ سـوـاـكـمـ. فـمـنـ وـفـىـ نـفـسـهـ حـظـهاـ منـ - 00:08:00

الـعيـشـ جـسـدـهـ بـالـشـهـوـاتـ الـحـسـيـةـ كـالـطـعـامـ وـالـشـرـابـ فـسـدـ قـلـبـهـ وـقـسـيـ. وـجـلـبـ لـهـ ذـلـكـ الـغـفـلـةـ وـكـثـرـ النـوـمـ فـنـقـضـ فـنـقـصـ حـظـ رـوـحـهـ وـقـلـبـهـ مـنـ طـعـامـ الـمـنـاجـاـةـ وـشـرـابـ الـمـعـرـفـةـ فـخـسـرـ خـسـرـاـنـاـ مـبـيـنـاـ. قـالـ بـعـضـهـ مـسـاـكـيـنـ وـاـهـلـ اـهـلـ مـسـاـكـيـنـ - 00:08:20

اـهـلـ الدـنـيـاـ خـرـجـواـ مـنـهـاـ وـمـاـ ذـاقـواـ اـطـيـبـ شـيـءـ فـيـهـ قـيـلـ وـمـاـ هـوـ؟ قـالـ مـعـرـفـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـمـنـ عـاشـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـاـ يـعـرـفـ رـبـهـ وـلـاـ يـتـنـعـمـ بـخـدـمـتـهـ فـعـيـشـهـ عـيـشـ الـبـهـائـمـ. نـهـارـكـ يـاـ مـغـرـورـ سـهـوـ وـغـفـلـةـ وـلـيـلـكـ نـوـمـ وـالـرـدـيـ لـكـ - 00:08:40

لـازـمـ وـتـتـعـبـ فـيـ فـيـماـ سـوـفـ تـكـرـهـ غـبـهـ كـذـلـكـ فـيـ الدـنـيـاـ تـعـيـشـ بـهـائـمـهـ. وـاـنـ اـقـولـ كـلـمـةـ تـتـمـ لـهـذـهـ فـايـدـةـ اـنـ مـنـ لـمـ يـعـرـفـ رـبـهـ مـنـ اـهـلـ الدـنـيـاـ فـانـهـ لـاـ يـحـسـ بـلـذـةـ الدـنـيـاـ اـبـداـ. وـلـاـ - 00:09:00

احـسـ بـلـذـةـ اـبـداـ. اـنـماـ يـحـسـ بـلـذـاتـ وـقـتـيـةـ. هـذـاـ يـجـعـلـ الـمـسـلـمـ فـيـ سـعـادـ وـالـكـافـرـ الـمـشـرـكـ الـمـنـافـقـ فـيـ اـسـفـ ثـمـ الـمـسـلـمـونـ الـعـبـادـ مـنـهـمـ فـيـ لـذـةـ لـاـ يـحـسـ بـهـاـ الـجـهـاـلـ مـنـهـمـ. وـلـاـ اـهـلـ الغـفـلـةـ مـنـهـمـ - 00:09:20

وـلـوـ عـلـمـواـ مـاـ فـيـ الـعـلـمـ مـنـ لـذـةـ لـتـرـكـواـ مـلـذـاتـ الـغـفـلـاتـ وـمـلـذـاتـ الـجـهـلـ ثـمـ اـنـ اـهـلـ الـعـبـادـ مـعـ ماـ هـمـ فـيـهـ مـنـ مـلـذـةـ دونـ لـذـةـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ. وـلـوـ عـلـمـواـ مـاـ فـيـ الـعـلـمـ مـنـ اللـذـةـ لـعـلـمـواـ اـنـ فـاتـهـمـ شـيـءـ كـثـيرـ وـخـيـرـ عـمـيمـ. فـهـذـهـ الـمـلـذـاتـ - 00:09:40

عـلـىـ درـجـاتـ. نـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـرـزـقـنـاـ مـعـرـفـتـهـ وـعـبـادـتـهـ وـعـلـمـهـ. اـمـينـ. نـعـمـ كـلـهـمـ قـلـلـواـ مـنـ عـيـشـ الـاجـسـادـ وـكـثـرـواـ مـنـ عـيـشـ الـارـواـحـ لـكـنـ مـنـهـمـ مـنـ قـلـلـ مـنـ عـيـشـ بـدـنـهـ لـيـسـتـوـفـيـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـهـذـاـ تـاجـرـ وـمـنـ - 00:10:10

مـنـ فـعـلـ ذـلـكـ خـوـفاـ مـنـ الـحـسـابـ عـلـيـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ. وـالـمـحـقـقـوـنـ فـعـلـواـ ذـلـكـ خـوـفاـ مـنـ الـحـسـابـ - 00:10:30
ليـسـتـوـفـيـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ. هـذـاـ تـاجـرـ. طـيـبـ مـنـهـمـ مـنـ فـعـلـ ذـلـكـ خـوـفاـ مـنـ الـحـسـابـ - 00:10:50

اـيـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ؟ فـهـذـاـ مـاـ مـاـذـاـ نـسـمـيـهـ؟ نـسـمـيـهـ خـائـفـ. وـالـخـائـفـوـنـ اـعـلـىـ درـجـةـ مـنـ التـجـارـ. نـعـمـ. وـالـمـحـقـقـوـنـ فـعـلـواـ ذـلـكـ تـفـرـيـغـاـ لـلـنـفـسـ عـمـاـ يـشـغلـ عـنـ اللـهـ. لـتـتـرـغـ القـلـوبـ لـلـعـكـوفـ عـلـىـ طـاعـتـهـ وـخـدـمـتـهـ وـذـكـرـهـ وـشـكـرـهـ وـالـانـسـ بـهـ - 00:10:50
الـشـوـقـ الـىـ لـقـائـهـ. فـانـ الـاـخـذـ مـنـ عـيـشـ الـاجـسـادـ اـكـثـرـ مـنـ قـدـرـهـ. فـانـ الـاـخـذـ مـنـ عـيـشـ الـاجـسـادـ اـكـثـرـ مـنـ قـدـرـ الحاجـةـ يـلـهـيـ عـنـ اللـهـ وـيـشـغلـ

عن عن خدمته. هؤلاء المحققون الذين تركوا اه عيش الابدان - 00:11:10

التكبر منها تركوها لا تجارة ولا خوفا. وإنما لامر فوق ذلك هو حتى لا يشغلوا عن المحبوب الاعظم وهو الله عز وجل. اذا فصارت المراتب ثلاثة منهم من يترك اه من منهم من يقلل عيش الدنيا ثوابا رجاء يعني ومنهم من - 00:11:30
يقللوا عيش الدنيا ها خوفا. ومنهم من يقلل عيش الدنيا حبا. ولكن نقول ان ذاك مرتبة فوق هذه المراتب الثلاث لم يذكرها المصنف وليته ذكر وهو ان منهم من يترك هذه - 00:12:00

ومنهم من يقلل عيش الدنيا لاجل هذه المراتب كلها. وهذا هو الخير. ولذلك نجد ان الله تبارك تعالى لما ذكر الصالحين ماذا قال عنهم؟
يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين. فجمع الله لهم بين - 00:12:20

هذه الثالث كلها وهذا حال الانبياء صلوات ربى وسلماته عليهم وحال اتباعهم بصدق. نعم. قال كل ما شغلك عن الله فهو عليك شؤم فلا
كان ما يلهي عن الله. انه يضر ويرضي - 00:12:40

انه لشغل. فلما فما تفرغ احد لطلب عيش الاجساد واعطى نفسه حظها من ذلك الا ونقص من عيش الارواح وربما مات قلبه من غفلته
عن الله واعراضه عنه وقد ذم الله من كان كذلك فقال تعالى فخلف - 00:13:00

من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. ثم انما حصلوه من شهواتهم ينقطع ويذول بالموت وينقص بذلك
حظهم عند الله في الآخرة. فان كان ما حصلوه من شهواتهم من حرام فذلك هو الخسران المبين. فانه يوجب العقوبة - 00:13:20

الشديدة في الآخرة. فلما لم يجتمع في الدنيا للعبد بلوغ حظه من عيش روحه وبلوغ وبلغ نهايته من عيشه جسدك جعل الله
للمؤمنين دارا جمع لهم فيها ما بين هذين الحظين على نهاية ما يكون من الكمال وهي - 00:13:40

الجنة. الله اكبر. فان فيها جميع لذات الاجساد وعيتها ونعيمها. كما قال الله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ العين. وقال لهم ما
يشاؤون فيها ولدينا مزيد. الله اكبر. ولا ينقص ذلك - 00:14:00

من لذات ارواحهم فانه تتوافر لذات قلوبهم وتتزايى على ما كانت للمؤمنين في الدنيا. مما لا نسبة بما كان في الدنيا اليه. فان الخبر
في الدنيا يصير هناك عيانا. فاعلى نعيمهم - 00:14:20

فاعلى نعيمهم نعيمهم. نعيمهم هناك رؤية الله عز وجل ومشاهدته وقربه ورضاه ويحصل
لهم بذلك نهاية المعرفة به والانسان. وتتزايى هناك لذة ذكره على ما كانت في الدنيا فانهم يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس. وتصير
كلمة التوحيد لهم كالماء البارد لاهل - 00:14:40

دنيا فعلم بهذا ان العيش الطيب على الحقيقة لا يحصل في الدنيا انما يكون بعد الموت فان من يوفر حظه من نعيم فان من يوفر
شيء. يوفر حظه من نعيم روحه. من نعيم روحه وقلبه في الدنيا - 00:15:10

في الآخر ايضا. ومن توفر حظه من نعيم جسده في دنياه. وسر بها نقص في الدنيا ونقص وبه ايضا حظه من نعيم الآخرة. الله. ومع
هذا فهو نعيم منغص لا يدوم ولا يفهي وكثيرا ما ينبع بالامراض والاسقام - 00:15:30

ربما انقطع وتبدل صاحبه بالفقر والذل بعد الغنى والعز. هذا حال نعيم الدنيا. كل من يتلذذ بنعيم الدنيا انه يجدها منغصة ويجد هذه
الم Lazdas لا تدوم ولا تبقى. فلو تأملت فالرجل - 00:15:50

الذى يتلذذ بالطعام والشراب. يأكل كثيرا يشرب كثيرا وبعد قليل يحس بالام في بطنه. ثم بعد لذلك يذهب الى الخلاء ويجد رائحة
نتنة. فهذه منغصات. ولو امسك بطنه لمات من الانتفاخ ولو استسهل بطنه لمات من الاسهال. فهذه م Lazdas الدنيا هكذا - 00:16:10
مع انها غير دائمة يتلذذ الان بالاكل وبعدها قليل يجوع مرة اخرى. ليست دائمة. فلذلك العاقل يتأمل في Lazdas كلها هذا حالها. يجدها
وقتية. اما لذة الآخرة رزقني الله واياكم الفردوس فهي دائمة ابدية - 00:16:40

وان سلم من ذلك كله فانه ينبع الموت فاذا جاء الموت فما كان من تنعم بالدنيا ولذاتها فكانه ما ذاق شيئا من ذاتها. ما ام تنعم لعلها
ياشيخ؟ من تنعم لها. فما كان من تنعم بالدنيا ولا - 00:17:00

ذاتيها كأنه ما ذاق شيئا من ذاتها خصوصا ان انتقل بعد الموت الى عذاب الآخرة. كما قال تعالى افرأيت ان متعناهم سنين الى قوله ما

اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. والله لن نذكر شيئاً من هذه الملذات. واكبر دليل على ذلك - 00:17:20

اسأل نفسك قبل عشر سنوات كنت متلذذا بایش؟ لا تذكر. لا تذكر لأن هذه الملذات ملذات وقتنا اذا ذهب وقتها نسيتها خلاص. طيب كيف اذا مت؟ لن تذكرها. ولذلك يؤتى برجل من اهل النار فيغمض في النار غمسة. ثم يقال له هل مر بك نعيم قط؟ يقول لا يا رب. ما مر - 00:17:40

نعم. وكان الرشيد قد بنى قصرا. فلما فرغ منه ونجزه وفرشه استدعى فيه ب الطعام وشراب وملاهي واستدعى ابا العتاهية الله اكبر. فقال له صف لي ما نحن فيه من العيش فأنشأ ابو العتاب - 00:18:10

شاعر الزهد ها شاعر الورع شاعر التقى. كانت ابواب السلاطين مفتوحة له. كان ابناء السلاطين ومع ذلك ما كان يأخذ منهم فلسا واحدا. ولكن يحاول ان يزرع فيهم الزهد والوراثة - 00:18:30

يقول عشن ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور يسعى عليك بما اشتهرت لدى الرواح وفي بكوري فاذا النفوس تقاعبت في ضيق حشرجة الصدور. فهناك تعلم موتنا ما كنت الا في - 00:18:50

الله اكبر. نعم. فبكى الرشيد فقال له الوزير دعاك امير المؤمنين لتسره فاحزنته فقال الرشيد دعه فانه رآنا في عمى فكره ان يزيدنا عمى. الله اكبر. نظر بعض المترفين عند موته الى منزله فاستحسناته فقال ان عيشا يكون اخره الموت لعيش معجل التنفيص. الله - 00:19:10

ثم مات من يومه وقال اخر يا غني بالدنانير محب الله اغنى. وقال اخر انما الدنيا وان سر قليل من قليل انما العيش جوار الله في ظل ضليل حيث لا تستمع ما يؤذيك من قال وقيل. وكم من - 00:19:40

ارجو ان ابتنى دارا وما سكته. وكم من رجل ابتنى دارا وما سر فيه. والله اني لاعرف رجل حق المعرفة. بنى دارا ليس مرة ولا مرتين بل ثلاث وما ازداد الا تعasse. من تفرق الاولاد وتشرىذهم. واختلاف ما بينهم. شيء - 00:20:00

غريب بينما لما كان في الملحق الذي كان يسكنه كان سعيدا. والله الله اكبر الدنيا يا اخواني سعادتها اذا ظن الانسان ان سعادته في هذه فليتყن ان شقاوته منها. يجب ان يعلق قلبه بالله سعادة من الله. سبحانه وتعالى. نعم - 00:20:30

وقال اخر وكيف يلد العيش من كان عالما بان الله الخلق لابد سائله تأخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله. فالاشقياء في البرزخ في عيش ضنك. قال الله تعالى ومن - 00:21:00

اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. وقد روي عن ابي سعيد الخدري مرفوعاً وموقوفاً ان المعيشة الضنك عذاب القبر يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويسلط عليه تسعة وتسعون تنينا - 00:21:20

فاما عيشهم في الآخرة فاضيق واضيق. فاما من طاب عيشه بعد الموت فان طيب عيشه لا ينقطع بل كلما جاء تزايد طيبة. ولهذا سئل بعضهم من انعم الناس عيشا؟ فقال اجسام في التراب - 00:21:40

قد امنت العذاب قد امنت العذاب فانتظرت الثواب. الله اكبر. فهذا في البرزخ في عيش طيب رؤيا معروفة في المنام بعد موته وهو ينشد موت التقى حياة لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس احياء - 00:22:00

انا بابراهيم ابن ادهم ينشد ما احد انعم من مفرد في قبره اعماله تؤنسه. الله! منعم الجسم وفي روضة زينها الله في مجلسه. الله اكبر. رؤي بعض الصالحين في المنام بعد موته فقال نحن بحمد الله في - 00:22:20

محمود نفترش فيه الريحان ونتوسد فيه السنديس والاستبرق الى يوم النشور. روي بعض الموتى في المنام فسئل عن الفضيل ابن عياض فقال كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها. هذه الرؤى والمنامات التي - 00:22:40

يكون عن الصالحين بعد موتهم آهي ليست للاعتماد وانما هي يعتضد بها اذا وافقت الشرع فهي من البشارات. واذا خالفت الشرع فهذه لا ينظر اليها نعم. فاما عيش في الجنة فلا يحتاج ان يسأل عن طيبه ولذته ويكتفي في ذلك قوله تعالى فهو في عيشة راضية في - 00:23:00

عالية قطوفها دانية كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. الايات. ومعنى راضية اي عيشة يحصل بها وفسر ابن عباس

قوله هنينا بانه لا موت فيها. يشير الى انه لم يهفهم لم العيش ان لم يهفهم - 00:23:30

العيش الا بعد الموت والخلود فيها. الله اكبر. قال يزيد الرقاشي نعم. امن اهل الجنة الموت وطاب لهم العيش وامنا من الاسقام فهنينا لهم في جوار الله طول طول فهنينا لهم في جوار الله طول المقام. الله اكبر. وقال تعالى - 00:23:50

المتقين في جنات وعيون ان المتقين في جنات ونهر. يعني المسلم اذا قرأ هذه الاية يعني ينبغي له يكتفي بها والله يا اخوان. يعني الانسان يكون في جنات يعني هذا في حد ذاته شيء عظيم - 00:24:10

فكيف اذا علم انه فيها مخلد؟ كيف اذا علم وتيقن انه بجوار ربه جل وعلا؟ شيء عظيم يا اخوان الله اكبر. نعم. وقال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند ملك مقتدر. شيء عجيب والله. نعم. في خطأ في هذا - 00:24:30

ايه يا ابو علي قراها صح لازم تصلحونا انتم. يعني قال اه ترك الطابع ترك كلمة هنينا اضيفوها نعم. ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملکه وسروره وسروره مسيرة الفي عام. يرى اقصاه كما يرى ابناء واعلاهم من ينظر الى وجه ربكة وعشية - 00:25:00

كيف يرى اقصاه كما يرى ادناه؟ عنده عرض يرى فيه كل شي انت الحين جالس في الكويت ترى امريكا اذا كان الناس واصلين لها المرتبة فكيف بفعل الرب عز وجل يوم القيمة باهل الجنة؟ شيء لا تتصوروه نعم - 00:25:30

وقال طائفة من السلف وان المؤمن له بباب في الجنة من داره الى دار السلام يدخل منه على ربه اذا شاء بلا اذن. قال ابو سليمان دراني واذا اتاهم رسول من رب العزة بالتحية واللطف فلا يدخل عليه حتى يستأذن عليه يقول للحاجب استأذن لي على ولی الله - 00:25:50

قال لست اصل اليه في علم ذلك الحاجب حاجبا اخر حتى يصل اليه. فذلك قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيم وملكا كبيرا. طبعا في قراءة وان كانت ضعيفة. اذا رأيت ثم يعني هناك رأيت نعيماما وملكا - 00:26:10

كبيرا ملكا يعني الرب جل في علاه. نعم. فله ذاك العيش بين خيامها وروضاتها والشغر في الروض يبسم ولله اليك من خيرة ان تبسمت اضاء لها نور من الفجر اعظم. ولله واديها الذي هو موعد المزيد لوفد الحب لو كنت منهم - 00:26:30

بذيلك الوادي يهيم صباة محب يرى ان الصباة مغمض ولله افراح المحبين عندما يخاطبهم موالهم ويسلموا والله ابصارا ترى الله جهرة فلا الغيم يغشاها ولا هي تسأم فيها نظرة اهدت الى القلب نظرة امن امن - 00:26:50

يسلو المحب المتيم فروحك فروحك قرب فروحك قرب ان اردت وصالهم فما الله اكبر. فروحك قرب ان اردت وصالهم فما غابت نظرة تسرى بروح بك منهم واقدم ولا تقنع بعيش منفص فما فاز باللذات من ليس يقدم. فصم يومك الادنى لعلك في - 00:27:10

تفوز بعيد الفطر والناس صوم. فيا بائعها هذا ببخس معجل كأنك لا تدري بلى سوف تعلم. فان كنت لا فتك مصيبة وان كنت تدري فال المصيبة اعظم. قوله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وسائلك لذة النظر الى وجهك - 00:27:40

الى لقائك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنية مضلة. امين. فهذا يشتمل على اعلى نعيم المؤمنين في الدنيا والآخرة واطيب عيش لهم في الدارين. فاما لذة النظر الى وجه الله عز وجل فانه اعلى نعيم اهل الجنة واعظم لذة لهم - 00:28:00

كان في صحيح مسلم عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نادي المنادي اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا؟ الم يدخلنا الجنة؟ الم يجرنا من النار؟ قال فيكشف الحاجب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيء - 00:28:20

هو احب اليه من النظر اليه. الله. وهو الزيادة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية. للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وفي رواية ابن ماجة وغيره وفي هذا الحديث فوالله ما اعطاهم شيئا واحب اليهم ولا اقر ولا اعنيهم من النظر اليه. واجز - 00:28:40

من حديث ابن عمر مرفوعا اهل الجنة اذا بلغ بهم النعيم كل مبلغ فظنوا انه لا نعيم افضل منه تجلى الرب تبارك وتعالى عليهم فينظرون الى وجه الرحمن تبارك وتعالى فينسون فينسون كل نعيم عاينوه حين نظروا الى وجه الرحمن. واجزه الدرقطني بنقصان

فيه وفيه فيقول يا اهل الجنة هللوني وكبروني وسبحوني كما كنتم تهالوني وتكبروني وتسبحوني في دار الدنيا فيتجابون بتهليل الى الرحمن فيقول تبارك وتعالى داود عليه السلام يا داود قم فمجدني. فيقوم داود فيمجد ربه عز وجل - 00:29:20

وفي سنن ابن ماجة عن جابر مرفوعة بينما اهل الجنة في نعيمهم اذا استطاع لهم نور فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وهو قوله عز وجل سواء سلام قولا من رب رحيم. فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون اليه. وخرج البيهقي من - 00:29:40

في حديث جابر مرفوع عن اهل الجنة يرون ربهم عز وجل على نجائب من ياقوت من ياقوت احمر واذمتها من زمرد اخضر فيأمر الله بكتاب من مسك من مسك اظفر ابيض فتثير عليهم ريحان يقال لها المثير - 00:30:00

حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة. فتقول الملائكة ربنا جاء القوم فيقول مرحبا بالطائعين قال في كشف لهم الحجاب فينظرون اليه ويتمتعون بنوره حتى لا يبصر بعضهم بعضا. ثم يقول ارجعوهم الى القصور - 00:30:20
بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا فذلك قوله تعالى نزلنا من غفور رحيم. وفي مسند البزارى من حديث حنيفة مرفوعا في يوم المزيد ان الله يكشف تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره لولا ان الله تعالى قضاء لا يحترقوا لاحترقوا مما غشياهم من نوره فيرجعون الى منازلهم وقد - 00:30:40

خفوا وقد خفوا على ازواجهم مما غشياهم من نوره. فاذا صاروا الى منازلهم تراها النور وتراد وامكن حتى يرجعوا الى صورهم التي كانوا عليها. ويروى من حديث انس مرفوع ان الله يقول لاهل الجنة - 00:31:00

اذا استزادهم وتجلى لهم سلام عليكم يا عبادي. انظروا الي فقد رضيت عنكم فيقولون سبحانك فتتصدق لهم مدائن الجنة. وقصور يتاجوب فصول شجرها وانهارها وجميع ما فيها سبحانك سبحانك فاحتقروا الجنة فاحتقروا الجنة - 00:31:20
فاحتقروا يعني رأوها قليلة. في مقابل لذة النظر الى وجه الله جل في علاه. فاحتقروا الجنة وجميع من فيها حين نظروا الى وجه الله عز وجل ويروى من حديث علي المرفوع ان الله عز وجل يتجلى لاهل الجنة على وجهه - 00:31:40

انهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله تعالى ولدينا مزيد. ويروى من حديث ابي جعفر المرسلة ان اهل الجنة اذا زاروا ربهم تبارك وتعالى وكشف لهم عن وجهه قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام. فيقول تعالى مرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتي ورائعوا عهدي وخافونى - 00:32:00

طيب وكانوا مني على كل حال مشفقين. فقالوا عزتك وعظمتك وجلالك ما قدرنا. عزتك وعظمتك وعزتك اه وهو القسم نعم وعزتك وعظمتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك ما ادينا اليك حق فاذن لنا في السجدة لك فيقول لهم عز وجل اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطال - 00:32:20

فما انصبتم لي الابدان واعنيتم لي الوجوه فالان افضيكم الى رح روحي ورحمتي وكرامتى. الله اكبر. فاسألوني ما شئتم وتمنوا علي اعطيكم امانيك فاني لم اجزكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتى فما يزالون في الامان والعطايا - 00:32:50
المواهب حتى ان المقصرون منهم في امنيته ليتمكن مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى نفناها فيقول لهم رب تبارك وتعالى لقد في امانيك ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألكم وتمنيتم والحقت بكم ذو ذريتكم وزدتكم - 00:33:10

ما قصرت عنه امانيك. الله اكبر. قال عبد الرحمن بن ابي ليلة اذا تجلى لهم ربهم لا يكون ما اعطوا عند ذلك بشيء. قال الحسن اذا تجلى لاهل الجنة نسوا كل نعيم في الجنة ليست على الاعمال وانما على رحمته سبحانه بل الدخول الجنة برحمته سبحانه - 00:33:30

نعم. قال عبد الرحمن بن ابي ليلة اذا تجلى لهم ربهم لا يكون ما اعطوا عند ذلك بشيء. قال الحسن اذا تجلى لاهل الجنة نسوا كل نعيم الجنة وكان يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم في الاخرة لماتوا. وقال ان احباء الله هم الذين - 00:33:50
اين ورثوا طيب الحياة وذاقوا نعيمها بما وصلوا اليه من مناجاة حبيبهم. وبما وجدوا من حلاوة حبه في قلوبهم لا سيما اذا خطر على بالهم ذكر مشافهته وكشف سطور الحجب عنه في المقام الامين والسرور. واراهم جلاله واسمعهم لذة - 00:34:10

كلامه ورد عليهم جواب ما ناجوه به ايام حياتهم. املي ان اراك يوما من الدهر فاشكوا لك الهوى والغيل انا جيك من قرب وابدي لك هذا الجواء وهذا النحول. الله اكبر. قال وهب لو خيرت بين الرؤية والجنة - 00:34:30

لا خطر لاخترت الرؤية. رؤيا بشر في المنام فسئل عن حاله وحال اخوانه فقال تركت فلانا وفلانا بين يدي الله يأكلان ويشربان تنعمان قيل له فانت قال علم قلة رغبتي في الطعام فاباحني النظر اليه. يا حبيب القلوب ما لي سواك - 00:34:50

ارحمالي اليوم مذنبنا قد اتاك انت سؤلي ومنيتي وسروري طال شوقي متى يكون لقاك؟ ليس سؤلي من الجنان نعيم غير اني اريدها لاراك. قال ذو النون ما طابت الدنيا الا بذكره ولا طابت الاخرة الا بعفوه ولا طابت الجنة الا برؤيته - 00:35:10

ولو ان الله احتجب عن اهل الجنة لاستغاث اهل الجنة كما يستغثت اهل النار من النار. كما كان بعض الصالحين يقول ليت ربى جعل ثوابي من عملي نظرة الى ثم يقول كن ترابا. كان علي بن الموفق يقول اللهم ان كنت تعلم - 00:35:30

اني عبدك خوفا من اني اعبدك فعندي بها. وان كنت تعلم اني اعبدك حبا لجنتك فاحرمها وان كنت تعلم ان ما عبديك حبا مني لك وشوقا الى وجهك الكريم فابحنيه واصنع بي ما شئت - 00:35:50

بعضهم قائلا حقيقة ان هذه العبارات غير موافقة للشرع. هذه عبارات فيها آنسانيان لجانب الرجل جاء ولجانب الخوف وفيها تغليب لجانب المحبة. وهذا ليس من منهج الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم - 00:36:10

ولا هو طريقة الصحابة الاصفياء. وانما هذه طريقة بعض العباد الذين غلب عليهم بعض المقامات لم يستطعوا الجمع بين مقامات العبودية فغاب عن اذهانهم بعض يعني عملوا في بعض وهذه هي ايتها الاخوة يعني ينبغي ان ننتبه لها انه هذه مثل هذه العبارات وان صدرت من التابعين وتبع التابعين - 00:36:30

لكنها قاصرة فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. والله ذكر في القرآن هديه صلى الله عليه وسلم انه كان يستعيذ بالله من النار ويسأل الله الجنة ويسأله لذة النظر الى وجهه. اما القول باني لا اعبدك خوفا من النار - 00:37:00

هذا كلام غير صحيح او لا اعبدك طمعا في الجنة هذا غير صحيح. من الذي لا يطمع في رحمة الله؟ ومن الذي لا لا يطمع في ان ينجيه الله من عذابه وسخطه. نعم. سمع بعضهم قائلا يقول كبرت همة عبد طمعت في ان - 00:37:20

تراك وما حسبت ان ترى من راك. وما حسبك. نعم. وما حسبت ان ترى من راك ثم شهق شهقة فمات. لما غالب شيخ الاسلام ان هؤلاء الذين يموتون على مثل هذه العبارات بسبب تغليب جانب - 00:37:40

من جوانب مقامات العبودية. واما الصحابة رضوان الله عليهم فكانوا يأتون بالمقامات كلها. فلذلك حصل عندهم التوازن التام ولم يذكر ان فلان من الصحابة مات شهقا من خوف الله او رجاء الله او حب الله لان عندهم - 00:38:00

مات تموت تساوي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم مات ابنه ما ضحك. وانما قال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع لا نقول الا ما يرضي ربنا. فضيل ابن عياض لما مات ابنه يضحك. قالوا له لماذا تضحك؟ قال قضاء الله وقدره. لماذا احسن - 00:38:20

فنظر الى شيء واحد من المقامات العبودية ولم يستطع ان يجمع بين المقامات. فهذه انقص من جمع كالانبياء والمرسلين والصحابة التابعين لهم ولاؤ؟ نعم. لما غالب الشوق على قلوب - 00:38:40

محبين استرموا الى مثل هذه الكلمات وما تخفي وما تخفي صدورهم اكبر. تجاسرت فكاشفتك لما غالب الصبر فان عنفي الناس في وجهك لي عذر. ابصار المحبين قد غضت في الدنيا - 00:39:00

عندنا غطة من الدنيا والآخرة. ابصار المحبين قد غضت من الدنيا والآخرة فلم تفتح الا عند مشاهدة محبوبهم يوم المزيد. اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواك. فلو فلو اني استطعت - 00:39:20

غضبت طرفي فلم انظر به حتى اراك. احبك لا يبغضي بل بكل لا ببعضي بل بكل وان لم يبق حبك لي حراكا في الاحباب مخصوص بوجود واخر يدعني معي اشتراكا اذا اشتربكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تبكي - 00:39:40

فاما من بكى فيذوب وجدا وينطق بالهوا من قد تشاكي. كان سخنون المحب ينشد وكان فؤادي حاليا قبل حكم وكان بذكر الخلق يلهم ويمرح. فلما دعا قلبي هواك اجا به فلست اراه عن فنائك ييرح. رميته - 00:40:00

بعد عنك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افروا وان كان شيء بالبلاد باسرها اذا غبت عن عيني لعیني يملح فان شئت
واصلني وان شئت لا تصل فلست ارى ارى قلبي لغيرك يصلح. واما - 00:40:20

الى لقاء الله فهو اجل مقامات العارفين في الدنيا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوك اللهم اجعل حبك احب
الاشياء اليه وخشيتك اخوف الاشياء عندي. واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل الدنيا من دنیاهم -
00:40:40

قر عيني من عبادتك. كل لفظة فيها الشوق مع الله سبحانه وتعالى فهذا لم يصح. لم يصح في الشوق حديث صحيح نعم. وانما قال
من غير ضراء مضره ولا فتنه مضره لان الشوق الى لقاء الله يستلزم - 00:41:00

محبة الموت والموت يقع تمنيه كثيرا من اهل الدنيا بوقوع الظراء المظرة في الدنيا وان كان منها عنه في الشر. ويقع من اهل الدين
تمنيه لخشية الوقوع في الفتن المضلة. فسأل - 00:41:20

فأسأل تميم فسأل تمني الموت خاليها من هذين الحالين. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل تمني الموت خاليها من هذين حالين
وان يكوننا نأشأنا عن محض محبة الله والشوق الى لقائه. وقد حصل هذا المقام لكثير من السلف. قال ابو الدرداء احب الموت -
00:41:40

اشتياقا الى ربى. وقال ابو عتبة الخواص كان اخوانكم كان اخوانكم لقاء لقاء الله احب الى اليهم من الشهد من الشهد. وقالت رابعة
طالت علي الايام والليالي بالشوق الى لقاء الله. ومكث فتح بن شخرف - 00:42:00

ثلاثين سنة لم يرفع رأسه الى السماء ثم رفع رأسه فقال طال شوقي اليك فعجل بالقدوم عليك وكان بعضهم يقول في مناجاته قبيح
بعيد ذليل مثلي يعلم عظيما مثلك. اللهم انك تعلم انك لو خيرت - 00:42:20

ان تكون لي الدنيا منذ خلقت انتعم فيها حلالا لا اسأل لا اسأل عنها يوم القيمة وبين ان تخرج روح الساعة اخترت ان تخرج نفسي
الساعة. قال بعض السلف اذا ذكرت القدوم على الله كنت اشد اشتياقا الى الموت من الظمآن الشديد ظمأن - 00:42:40
في اليوم الحادي الشديد حرر الى الشراب الشديد برده. اشتاق اليك يا قريب النائي شوق الظام الى زلال المائي. قال الجنيد سمعت
سريما يقول الشوق اجل مقام اجل مقام هو اسم السري - 00:43:00

سريما. سمعت سريما يقول الشوق اجل مقام العارف اذا تحقق فيه. واذا بالشوق لها عن كل شيء يشغله عنمن يشتفه اليه. رؤيا داود
الطائي في المنام على منبر عال وهو ينشد - 00:43:20

ما نال عبد من الرحمن منزلة اعلى من الشوق ان الشوق محمود. لا زال المحبون يرظنون نعم اعلى منازل الحمد واعلى
منازل العبودية هو ان يكون الانسان حامدا لله جل وعلا. اما الشوق فهذا ليس من منازل العبودية. وانما هو من لوازم محبة الله للعبد.
نعم - 00:43:40

ولا زال المحبون يروضون ارواحهم في الدنيا حتى خرجت عن ابدانهم الهوى وصارت في حواصل طير الشوق. فهي تسرح في رياض
الانس وتترد حياض القدس ثم تأوي الى قناديل المعرفة المعلقة - 00:44:10

في محل الاعلى حول العرش كما قال بعض العارفين القلوب جواله فقلب يدور حول العرش وقلب يجول حول الحش كلما حل
نسمات القدس من ارجاء الانس على اغصان قلوب الاحباب تمايلت شوقا الى ذلك الجنان - 00:44:30

عبارة يعني تقليل من من يسأل الله الجنة. لان قوله وقلب يجول حول الحش يقصد انه قبله يجول حول الجنة لان فيها الطعام
والشراب والمسكن وهذا كلام خطأ نعم. كان بعض السلف يمشي ابدا على قدمي - 00:44:50

من الشوق وكان بعضهم كانه مخمور من غير شراب. هذا اوئل كلهم كما ذكرت. قل اتبعهم فوق منهم هذه الزلات نعم. يريحني اليك
الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال ويأخذني لذكركم - 00:45:10

بذركم رياح كما نشط الاسير من العقال. اهل الشوق على طبقتين احداهما من اطلقه الشوق فتنى اصطباره كان ابو عبيدة الخواص
يمشي ويضرب على صدره ويقول وشوقاه الى من يراني ولا اراه. كان داود الطائي يقول - 00:45:30

بالليل همك عطل علي الهموم وخالف بيبي وبين السهاد وشوقى السهاد النوم وبين السهاد وشوقى الى النظر اليك او بقاء وشوقى الى النظر اليك اوبق مني اللذات. وخالف بيبي وبين الشهوات فانا في سجنك - 00:45:50

ايها الكريم مطلوب. احبابي اما جفن عيني فمفروم واما فؤادي فهو بالشوق مجروح. يذكرني يمر من النسيم عهودكم فازداد شوقا كل ما هبت الريح. اراني اذا ما اظلم الليل اشرقت بقلبي من نار الغراب - 00:46:10

مصابيح اصلي بذكراكم اذا كنت خاليا الا ان تذكار الاحبة تسبيح. الطبقة الثانية من اذا اقلقه الشوق سكنهم الانس بالله فاطمأنت قلوبهم بذكره وانسوا بقربه. وهذه حال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:46:30

وخواص العارفين من امتك وسائل الشبلي بماذا تستريح قلوب المحبين والمشتاقين؟ قال فقال بسرورهم بمن احبوه واشتاقوا اليه اموات اذا ذكرتك ثم احيا ولو لا ما اؤمل ما حبيت. فاحيا بالمنى واموت شوقا فكم احيا عليك - 00:46:50

كانت بعض الصالحات تقول ليس عجبنا ان اكون حية بين اظهركم وفي قلبي من الاشتياق الى ربى مثل شعل النار التي لا تطفئ. اموات اشتياقا ثم احيا بذكركم وبين التراقي والظلوع لهيب. فعجبنا - 00:47:10

موت المشوق صباة ولكن في الحياة عجيب. هذه احوال احوال لا يعرفها الا من ذاقها لا يعرف الوجد الا من يكابده ولا الصباة الا من يعانيها. فاما من ليس عنده منها خبر فربما لام اهلها. يا عادل المشتاق دعه - 00:47:30

فانه لديه من الزفرات غير حشاكم لو كان قلبك قلبه ما لمته حشاكم مما عنده حشاكم. طبعا نحن لا نلومهم على شوقهم لرؤبة الله جل وعلا فهذا امر مشروع. وانما نحن نلومهم على - 00:47:50

يعني اه مخالفة السنة في بعض العبارات وفي بعض الافعال وفي بعض الاقوال والتقصير في بعض المقامات والغلو في بعض المقامات. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدى او يعتدى علي او اكسب خطيئة محبطة او ذنبا لا تغفره - 00:48:10

استعاد من اربعة اشياء احدها الظلم من الطرفين وهو ان يظلم غيره او او يظلمه او يظلمه غيره. وخرج داود من حديث ام سلمة قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت قط لرفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل - 00:48:40

او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او اجهل او يجهل علي. وخرجه الترمذى وصححه ولفظه اللهم انت اعوذ بك ان نذل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا. فمن سلم من ظلم غيره وسلم الناس من ظلمه فقد عوفي - 00:49:00

وعوفي الناس منه وكان بعض السلف يدعوا اللهم سلمني وسلم مني. والثاني العداون وفرق الله بين الظلم والعدوان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الى قوله ومن يفعل ذلك عدوانا وظلاما. وقد يفترط - 00:49:20

وبين الظلم والعدوان بان الظلم ما كان بغير حق بالكلية. كاخذ مال بغير استحقاق شيء منه وقتل نفس لا يحل واما العداون فهو مجاوزة الحد وتعديها فيما اصله مباح. مثل ان يكون له عند احد حق من مال او دم او عرض - 00:49:40

فيستوفي اكثر منه فهذا هو العداون وهو تجاوز ما يجوز اخذه فيأخذ ماله وما ليس له اخذه وهو من من انواع الriba المحرومة. وقد ورد السبة وقد ورد السباتان بالنسبة - 00:50:00

ربما نعم والظلم المطلق اخذ ما ليس له اخذه واخذ شيء منه من مال او عرض او دم كالاهم في الحقيقة وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا وفي الصحيح - 00:50:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة وفيهما عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله لي ملي للظلم حتى اذا اخذه لم يفلته وتلا قوله تعالى وكذلك اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الآية. وفي البخاري - 00:50:40

صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللها منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان تؤخذ لأخيه من حسنات فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه. وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفسل؟ قالوا المفسل - 00:51:00

لا درهم له ولا متعاق قال ان المفلس من امتي يأتي يوم القيمة بصلة وصيام وزكاة. وقد شتم هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقضى هذا من حسناتي وهذا من حسناتي فاذا فنيت حسناته قبل ان يقضى قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيناتهم فطرحت عليه ثم طرح - 00:51:20

في النار. وفي الحديث لتودن لتدون الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى تتقاضى الشاة الجماء من الشاة القراء. وفي وفي حديث عبد الله بن انيس وليسألن الحجر لم نكتد الحجر؟ هم. وليسألن العود - 00:51:40 لما خدش صاحبه. هم. فخفي القضاء غدا اذا وافيت ماء كسبت يداك اليوم بالقسطاس في موقف ما فيه الا شاخص او مهبط او مقنع بالراس اعضاوهم هي الشهود وسجنهم نار وحاكمهم شديد البأس - 00:52:00

ان تنطلي اليوم الحقوق مع الغناء فغدا تؤديها مع الافلاس. وظلم محرم تارة يكون في النفوس في الدماء وتارة في الاموال وتارة في الاعراض ولها قال صلى الله عليه وسلم في خطبته في في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم - 00:52:20 عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا. وفي رواية ثم قال الاسمععوا مني تعيشوا الا لا تظالموا الا لا تظالموا انه لا يحل ومال امرى مسلم الا عن طيب نفس منه. وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام - 00:52:40

دمه وماله وعرضه فظلم العباد شر مكتسب لان الحق فيه لادمي مطبوع لادمي مطبوع على الشح فلا يترك من حقه شيئا لا سيما مع شدة حاجته يوم القيمة. فان الام تفرح يومئذ اذا كان لها حق على ولدها لتأخذه - 00:53:00

منه ومع هذا فالغالب ان الظالمة تعجل له العقوبة في الدنيا وان امهل كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليملأ للظالم حتى اذا اخذه يفلت ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. الاية. قال بعث اكابر التابعين لرجل يا مفلس فابتلي - 00:53:20 قائل بالدين والحبس بعد اربعين سنة. لذلك ايها الاخوة الناس يقولون ان آآ الظلم الظلم معجلة في الدنيا. والعقوبة. ما من رجل ظلم سواء بالقتل او بالسب او بالشتائم او بالحقن او بالحسد يظلم المسلم الا ويجد عاقبة ذلك ولو بعد اربعين سنة. ولو بعد ثمانين - 00:53:40

رسالة. فاذا ما صدر منك الظلم لاحظ بقول او فعل او عمل قلبي تحلل منه الان قبل ان يوجد هذا الشيء عليك. نعم. سعيد ابن سيرين. قال لرجل يا افلش بعد اربعين سنة نودي عليه بالافلاس. بعد اربعين سنة سبحان الله العظيم. نعم - 00:54:10 وضرب رجل اباه وسحبه الى مكان فقال الذي رأاه الى ها هنا رأيت هذا المضروب وقد ضرب اباه وسحبه اليه غادر بعض وزراء الخلفاء رجلا فأخذ منه ثلاثة الاف دينار وبعد مدة غضب الخليفة على الوزير وطلب منه عشرة الاف دينار - 00:54:40

فجزع اهله من ذلك فقال ما يأخذ مني ما يأخذ مني اكثر من ثلاثة الاف دينار كما كنت ظلمت فلما ادى ثلاثة الاف دينار وقع الخليفة وقع الخليفة بالافراج عنه. فسبحان من هو قائم على كل نفس بما كسبت ان ربك بالمرصاد - 00:55:00

الحاكم العدل لا يجور وانما يجازي بالعدل وميزان عدله لا يحابي احدا بل يتحرر فيه مثاقيل الذر ومثاقيل فرضا وكما تدين وكما تدين تدان. كما تدين تدان. فجانب الظلم - 00:55:20

لا تسلك طريقته عواقب الظلم تخشى وهي تنتظر وكل نفس ستجزى بالذى عملت وليس للخلق من بينهم نعم. الثالث بما استعن الثالث بما استعاد منه وهو اكتساب الخطيئة. قال الله عز وجل بلى من كسب - 00:55:40

كسب سيئة واحاطت به خططيته. وفسرت احاطة الخطيئة بالموت على الشرك وفسرت بالموت على الذنب الموجبة للنار من غير توبة منها فكان ذنبه احاطت به من جميع جهاته فلم يبقى له مخلص منه. فالخطايا تحيط بصاحبها حتى تهلكه - 00:56:00

وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل الخطايا التي يتلبس بها العبد بمثل درع ضيقة يلبسها فتضيق عليه حتى تخنقه حتى تخنقه ولا تنفك عنه الا بعمل الحسنات. من توبة او غيرها من الاعمال الصالحة في المسند عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:56:20

عليه وسلم قال إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة خنثة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت حلقة حسنة فانفكت حلقة أخرى حتى يخرج إلى الأرض. فلا يخلص العبد من ضيق الذنب عليه واحاطته -

00:56:40

به الا بالتوبة والعمل الصالح. كان بعض السلف يردد هذين البيتين بالليل ويبيكي بكاء شديداً. ابكي لذنبك طول الليل مجتهداً. ان البكاء معمول الاحزان. لا تنسى ذنبك في النهار وقوله ان الذنوب تحيط بالانسان. الله. الرابع - 00:57:00

ما استعاد منه الذنب الذي لا يغفر ويدخل فيه شيئاً احدهما الشرك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية ان يعمل العبد ذنباً
ولا يوفق لسبب يمحوه عنه بل يلقى الله من غير سبب ماح له فلا يغفر له بل يعاقب - 00:57:20

ابو علي فان الله اذا احب عبدا اوقعه في ذنب له ووفقه له لاسباب يمحوه عنه الا توبة نصوح وفي ابن ماجة عن ابن مسعود المرفوعة التائب من الذنب كمن لا ذنب له له واما بحسنات ماحية ان الحسنات يذهبن السيئات - ٤٠:٥٧:٤٠

واما ان يبتلى بمصائب مصاب مكفرة. فمن يرد الله به خيرا يصب منه. ولا تزال البلايا بالمؤمن حتى يمشي على الارض خطيبة. واما ان يغفر له بشفاعة باذن الله لمن يأذن فيها. واما ان يغفر لمجرد فضله - 00:58:00

يوفق لهذه فهو لا شك انه يعاقب على قدر ذنبه يوم القيمة. نعم. قال - 00:58:20

بعضهم اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب. ومراده انه يمحوه عنه وربما يجعل الذنب في حقه سببا لشدة خوفه من ربه وزله وذله
وانكسابيه له فيكون سببا لرفع درجة ذلك العبد عنده. كله حقيقة ان العبارة اذا احب الله عبدا - 00:58:40

لم يضره ذنب هذه العبارة فيها نظر لانه لو كان صادقا في حبه لما وقع منه الذنب لأن الحب الصادق يحمل الانسان على الاتباع. وأآ قد يقول قائل طيب وقع الذنب من خيار الناس؟ يقول لك كون خيار الناس يقع منهم من ذنب لكنهم يتوبون. هو معنى انهم لا يتوبون -

00:59:00

نعم اذا خذل عبدا وقطى عليه بذنب لم يوفقه لشيء من ذلك فلقي الله بذنبه من غير سبب يمحوه عنه في الدنيا ثم عليه في الآخرة
ولا يغفره فهذا هو الذنب المستعاد منه هنا. وحاصل الامر ان من عامله الله في ذنبه بالعدل هلك ومن - 00:59:30

بالفضل نجا كما قال يحيى بن معاذ اذا وضع عدله على عبد لم يبقى له حسنة. واذا بسط فضله على عبد لم يبقى له سيئة
يا ويلنا من موقف ما به اخوف من ان يعدل الحكم يا رب عفوا منك عن مذنب اسرف الا - 00:59:50

انه نادم. قوله صلى الله عليه وسلم اللهم فاطر السماوات والحياة الدنيا واصهدك بك شهيد اني اشهد ان لا اله الا انت محمد عبدك ورسولك واصهد ان وعدك حق - 01:00:10

ولقائك حق والنار حق والجنة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور. هذا الدعاء استفتحه بقوله اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام. وقد قال الله تعالى قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك الان - 01:00:30

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح صلاة الليل بقوله اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا في يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى الصراط المستقيم. وفي وفي المسند والترمذى ان النبي -
01:00:50

صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال لقد استجيب لك فاسأله. والمسؤول في هذا الدعاء ان العبد يعهد الى رباه في هذه في الحياة الدنيا ويشهده وكفى به شهيدا انه يشهد له باصول الايمان التي من وفى بها فقد نجى. وهي الشهادة لله

كاشا - مالقا - مالقا - مالقا

حق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة ائية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وقد تضمنت هذه الشهادة اصول الایمان
الخمسة فان من شهد - 01:01:30

محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فقد شهد بما امر محمد صلى الله عليه وسلم بالشهادة به. وهو اصول الایمان الخمس وهو اصول
الایمان الخمس كلها وهي الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. ولم يذكر الایمان بالقدر - 01:01:50

مع ان انه ركن من اركان الایمان نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في استفتاحه الليل انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق
ولقاوك حق والجنة حق والنار حق وال الساعة حق والنبيون حق ومحمد حق وقد اخبر - 01:02:10

الله تعالى عن هودي عليه السلام انه قال لقومه اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه. وقد وردت الاحاديث بفضل من
عهد الى ربه في الدنيا هذا العهد. واستشهاده على نفسه بمثل هذه الشهادة في سنن ابي داود عن انس موقوفا. من قال حين -
01:02:30

يصبح ويمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك اني اشهد ان لا اله الا وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتقد الله ربكم من النار ومن ربكم ما تشركون من الله نصفه من النار ومن قالها -
01:02:50

ثلاث اعتقد الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربع اعتقد الله من النار. وابو الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حديث سلمان وعائشة وفي المسند عن ابن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة اني احد اليك في هذه الحياة الدنيا اني اشهد ان لا - 01:03:10

لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلني الى نفسك تقربني من الشر وتبعادني من الخير
وانني لا اثق الا لرحمتك فاجعل لي عهدا توفيني يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الا قال الله عز وجل للملائكة يوم
01:03:30

القيمة ان عبدي قد عهد الي عهدا فاووه اياده فيدخله الله الجنة. قال القاسم ابن عبد الرحمن ما في اهلنا الا تقول هذا في
خدرها. الله اكبر. يعني انهم يحفظون الصغار والكبار هذا الدعاء. تعبت؟ لا الامور زينة. نعم - 01:03:50

قوله صلى الله عليه وسلم واشهد انك ان تكلني الى نفسك تكلني نعم. ان تكلني الى نفسك تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة
وانني لا اثق الا برحمتك. هذا كما في حديث ابن مسعود المتقدم فانك ان تكلني الى نفسك تقربني من الشر وتبعادني من الخير واني لا
01:04:10 -

اثق الا برحمتك. والمقصود من ذلك سؤال العبد لربه ان يتولاه برحمته والا يكله الى نفسه. وفي كتاب اليوم والليلة عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة لفاطمة ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا - 01:04:30
يا حي يا قيوم برحمتك استغث اصلاح لي شأنى كله ولا تكلني الى نفسى طرفة عين. وخرج الطبراني وزاد فيه ولا الى احد من
الناس وخرج ابو داود والنمسائي من حديث ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا
تكلني - 01:04:50

الى نفسى طرفة عين واصلاح لي شأنى كله لا الله الا انت. وقال قتادة لما نزل قوله تعالى ولو لا ان ثبتناك لقد كدت و كانوا اليهم شيئا
قليلا. الايات قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلني الى نفسى طرفة عين. وفي سنن ابي داود عن عبد الله ابن - 01:05:10
حوادث لقال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغم على اقدامنا فرجعنا ولم نغم شيئا وقد عرف الجهد في وجوهنا فقال اللهم
لا تكلهم الى الى فاضعف فاضعف عنهم اللهم لا تكلهم الى فاضعف عنهم ولا تكلهم الى - 01:05:30

انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم. فإذا وفق الله عبدا توكل بحفظه وكلائه وهدایته وارشاده وتوفيقه
وتسلیمه. وإذا اخذله وكله الى نفسه او الى غيره. ولهذا كانت هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل - 01:05:50
كلمة عظيمة وهي التي قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان

الله لم يكله - 01:06:10

الله لم يكله - 01:06:10

على الله في هدایته وحراسته وتوفيقه وتأییده ونصره ورزقه - 01:06:30

ورزقه ورزقه المقصود به المرزوقي وليس فعل الله ورزقه ورزقه وغير ذلك من مصالح دينه ودنياه تولى الله مصالحه كلها فانه تعالى
فانه تعالى ولِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَذَا هُوَ حَقِيقَةُ الْوَثُوقِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ كَمَا فِي هَذَا الدُّعَاءِ فَإِنِّي لَا أُثْقِلُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ. فَمَنْ وَثَقَ بِرَحْمَةِ رَبِّهِ وَلَمْ
يُثْقِلْ بِغَيْرِ رَحْمَتِهِ فَقَدْ حَقَّتْ - 01:06:50

التوكل على ربه في توفيقه وتسديده فهو جدير بان يتکفل الله بحفظه ولا يکله الى نفسه. وفي هذا الحديث وصف النفس باوصاف ذميمة كل ذلك حذرا ان يوکل العبد الى ما الى ما هذه صفات اذا ما هذه صفات وهي اربعة اوصاف - 01:07:20

ذميمة كل ذلك حذرا ان يوكل العبد الى ما الى ما هذه صفات اذا ما هذه صفاته وهي اربعة او اصاف - 01:07:20

الظبيعة والعورة والذنب والخطيئة. فالظبيعة هي الظبياع. فمن وكل الى نفسه ضاع لان النفس ظبيعة فانها لا تدعو الى الرشد وإنما تدعو الى الغيب. والعورة هي ما ينفي، ستره لقيحه ودنائته فكذلك النفس لقيح او صافها - 01:07:40

الى الغيب. والغورة هي ما ينبعى ستره لقبحه ودنائته فكذلك النفس لقبح اوصافها - 01:07:40

وسوء اخلاقها الذميمة والذنب والخطيئة معناهم ومتقارب او متهد و قد يراد باحدهما الصغار وبالآخر الكبار. وقد وصف الله سبحانه وتعالى النفس بانها امارة بالسوء ف قال تعالى ان النفس لاماارة بالسوء الا من رحم ربها. فمن رحمة الله وعصمها من السوء الذي

ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ان يقول في كل صباح ومساء وعند نومه اعوذ بك من شر نفسي.
واما من وكله الى - 01:08:20

واما من وكله الى - 01:08:20

نفسه ولم يرحة فإنه يجيب داعي نفسه الامارة بالسوء. فيفعل كل سوء تأمره به نفسه. وفي الترمذى مرفوعة الكيس من دان نفسه وعمل وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل - 01:08:30

و عمل و عمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها و تمنى على الله عز و جل - 01:08:30

فقط الناس الى قسمين كيس وعجز. فالكيس هو اللبيب الحازم العاقل الذي ينظر في عواقب الامور فهذا يقهر سوف يستعملها فيما يعلم انه ينفعها بعد موتها. وان كانت كارهة لذلك. والعجز هو الاحمق الجاهل الذي لا يفكر في - 01:08:50

يعلم انه ينفعها بعد موتها. وان كانت كارهة لذلك. والعاجز هو الاحمق الجاهل الذي لا يفکر في - 01:08:50

عوّاقب من يتّبع نفسه على ما تهواه وهي لا تهوى الا ما تظن ان فيه لذتها وشهوتها في العاجل وان عادت كذلك لبر لها فيما بعد الموت. وقد يعود ذلك عليها للضرر في الدنيا قبل الآخرة. فهذا هو الغالب واللازم - [01:09:10](#)

بعد الموت. وقد يعود ذلك عليها للضرر في الدنيا قبل الآخرة. فهذا هو الغالب واللازم - 10:09:01

عجل هو لنفسه العام والفضيحة في الدنيا وسقوط المنزلة عند الله وعند خلقه والهوان والخزي ويحرم بذلك خير الدنيا والآخرة من علم ورزق واسع وغير ذلك. ومن خالف نفسه ولم يتبعها هواها تعجل بذلك وتعجل بذلك الجزاء في الدنيا. ووُجِدَ برَكَةُ ذلِكَ -

01:09:30

من حصول العلم والایمان والرزق وغير ذلك. وقيل لبعضهم بما بلغه الاحنف ابن قيس فيكم ما بلغ؟ قال كان اشد الناس سلطانا على نفسه. فهذه النفس تحتاج الى محاولة ومعاداة ومحاكاة فانها اعد. عده لابن ادم - 01:09:50

سلطاناً على نفسه. فهذه النفس تحتاج إلى محايدة ومعاهدة فانها اعدى، عدو لابن ادم - 01:09:50

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المُجاهد من جاهد نفسه في الله وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعدى عدو نفسك التي سبب حذرك و قال الصديق رضي الله عنهما فهذا مقتطف له عند موته اوا ما احذره - 01:10:10

نفسك التي بين جنبيك. وفيه يقول بعضهم كيف احترازي من عدوي اذا كان عدوبي بين اضلاعي؟ وقال عبدالله بن عمرو بن العاص لمن سأله عن حماد ابدأ بنفسك فحاجدها وابداً نفسك فاغزها ويدعها انة الحمد لله رب العالمين - 01:10:30

لهم سأله عن حجـاد ابـدأ بـنفسك فـجـادـهـا وابـدأ بـنفسـك فـاغـزـهـا . وبـقـائـاـ انهـ الـحـجـادـ الـكـبـرـ وـبـوـءـ مـرـفـوعـاـ مـنـ - 01:10:30

ضعف نجد ضعيف قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر. هكذا جاء عند ابى داود نعم. فمن ملك نفسه وقرابها وقهرها ودانها
عن بذلك لانه انتصر علی اشد اعدائه وقام به ماتفتق - 01:10:50

عز بذلک لانه انتص عل اشد اعدائه و قوه و اسهه و اكتف - 01:10:50

قال تعالى ومن يوق شح نفسي فاولئك هم المفلحون فحصل الفلاح في وقاية شح نفسه وتطبعها الى ما منعت منه وحرصها على ما يضيعه ما ما تشتهيه مما تشتهيه مما تشتهيه مما تشتهيه من علو - 01:11:10

وترفع ومال وجاه واهل ومسكن ومائل ومشرب وملبس وغير ذلك. فانها تتطلع تطلع تطلع الى ذلك كله تطلع الى ذلك كله وتشتهيه.

وهو عين هلاكها ومنه ينشأ البغي والحسد والحقد فمن وقي شح نفسه فقد - 01:11:30

وقصرها على ما ابيح لها واذن لها فيه وذلك عين الفلاح. الانسان ينظر الى نفسه آآ النفس لا سيما اذا كانت في مرحلة الامارة بالسوء او لم تصل اللوامة فانه ينظر ماذا يريد يخالفها - 01:11:50

تريد النوم يقون. تريد الالكل ؟ يمتنع. تريد الانس بالناس ؟ اه يخلو بذكر الله عز وجل وهكذا. حتى يوصلها الى مرتبة لوامة. فإذا وصلت

الى مرتبة لوامة فهي التي كي تلومك على ترك الطاعة وعلى فعل معصية. ثم لا تزال تعطيها في ذلك اللوم الحسن - 01:12:10

حتى تصل بها الى ان تصبح مطمئنة. نعم. كان بعض العارفين ينشد اذا ما عدلت النفس عن الحق زجرناها وان نالت عن الاخرى الى الدنيا منعنها تخداعنا ونخدعها وبالصبر غلبناها لها خوف من الفقر وفي الفقر انخناها - 01:12:40

وبكى وبكل حال فلا يقوى العبد على نفسه الا بتوفيق الله اياه. الله اكبر. وتوليه له من عصمه الله وحفظه تولاه ووقاه شح نفسه وشرها. وقواه على مجاهدتها ومعاداتها. ومن - 01:13:00

الى نفسه غلبته وقهرته واسرته وجرته الى ما هو عين هلاكه. وهو لا يقدر على الامتناع كما يصنع العدو الكافر اذا ظفر بعده

المسلم بل شر من ذلك فان المسلم اذا قتله عدوه الكافر كان شهيدا. واما النفس اذا تمكنت من - 01:13:20

صاحبها قتلتة قتلا يهلك به في الدنيا والآخرة. من اتبع نفسه هوها يصبح اسيرا عندها اذا اصبح يسيرا عندها كان هلاكه في هذا

الاسر وهو لا يشعر. وهذه مصيبة عظيمة - 01:13:40

نعم وهذا معنى الحديث الذي روی مرفوعا ليس عدوک الذي اذا قتلتة كان لك نورا يوم القيمة وان قتلت دخلت الجنة عدوک نفسك الذي بين جنبيك. فلهذا كان من اهم الامر سؤال فلهذا كان من اهم الامر سؤال العبد ربه - 01:14:00

الا يكله الى نفسه طرفة عين. يا ربى هيئ لنا من امرنا رشدا. واجعل معونتك الحسنى لنا مددنا. ولا الى تدبیر انفسنا فالعبد يعجز عن اصلاح ما فسد. وقوله صلى الله عليه وسلم فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا - 01:14:20

انت وتب علي انك انت التواب الرحيم. ختم الدعاء بسؤال مغفرة الذنوب والتوبة. قال بعض السلف الدنيا اما عصمة الله او الهلكة والآخرة واما عفو الله او النار فمن حصل له في الدنيا التوبة وفي الآخرة المغفرة فقد ظفر بسعادة الدنيا والآخرة وقد تكرر في الكتاب والسنة - 01:14:40

ذكر الامر بالتوبة والاستغفار قال الله تعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرون. الاية وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية اخبر عن هود عليه السلام وصالح وشعيب عليهم السلام انهم امرؤا امهم بالاستغفار والتوبة وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة - 01:15:00

وظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفرو لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. الایتان وترك الاصرار هو التوبة. وينبغي للانسان يكون له

مجلس استغفار يسأل الله جل وعلا ويستغفر ويتوّب في اليوم وفي الليل. قد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:20

وهو من هو؟ يستغفر ويتوّب في اليوم اكثر من مئة مرة. نعم. وفي صحيح مسلم عن الاغاني المزنني انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة. واخرجه النسائي ولوفظه يا ايها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فاني اتوب - 01:15:40

الى الله ونستغفره كل يوم اكثر من سبعين مرة. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. واخرجه النسائي وابن ماجة ولفظهما اني استغفر الله واتوب اليه كل يوم مئة مرة. وفي المسند عن - 01:16:00

حذيفة قال كان في لسانه ذرب على اهلي. ما اعدوه الى غيرهم فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اين انت من الاستغفار يا حذيفة؟ اني لاستغفر الله كل يوم مئة مرة واتوب اليه. وفيه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر - 01:16:20

الله كل يوم مائة مرة واتوب اليه. وفي السنن الاربعة عن ابن عمر قال ان كنا لنعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة يقول رب اغفر لي وتب علي انت التواب الرحيم الغفور. وانما قدم ذكر الشهادة للتوحيد على طلب المغفرة لان التوحيد اعظم. الاسباب - 01:16:40

التي تستجلب بها المغفرة وعدهم مانع من المغفرة بالكلية وفي الحديث ابن ادم ان جنتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيتك بقربها مغفرة. وفي حديث سيد الاستغفار البداية بذكر التوحيد قبل طلب المغفرة - 01:17:00

واذا اعترف العبد بذنبه وطلب المغفرة من ربه واقر له انه لا يغفر الذنب غيره كان جديرا ان يغفر له. ولهذا قال في الحديث قل لي انه لا يغفر الذنب الا انت. وكذلك في دعاء سيد الاستغفار وكذلك في الدعاء الذي علمه الصديق ان يقوله في صلاته. علمه الصديق ان ي قوله في صلاته - 01:17:20

والى هذا والى هذا الاشارة بالقرآن ذكروا الله فاستغفروا لذنبه ومن يغفر الذنب الا الله. وفي حديث ابي ذر المرفوع يقول الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على المغفرة ثم استغفرني غفرت له ولا ابالي. وفي حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ربك ليعجب من عبد اذا من عبده - 01:17:40

اذا قال اغفر لي ذنبي يعلم انه لا يغفر الذنب غيري. وفي الصحيح حديث اذنب ذنبا فقال ربى علمت وذنب عملت وعملت ذنبا فاغفر لي قال الله عز وجل علم عبدي ان له ربى يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي ثم قال - 01:18:00

الرابعة فليعمل ما شاء. يعني ما دام على هذه الحال كلما اذنب استغفر. وفي السنن عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة. التوبة والاستغفار تقبل في جميع اثناء الليل والنهار في صحيح - 01:18:20

مرفوعة ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ولكن بعض الاوقات ارجى قبولا. فاذا وقعت التوبة والاستغفار في مظان الاجابة كان اقرب الى حصول المطلوب. ولهذا مدح الله تعالى -

01:18:40

بالاسحاق قالوا بالاسحاق هم يستغفرون. وقال والمستغفرين بالاسحاق. وفي الصحيح حديث النزول وان الله يقول كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ قال الفضيل بن عياض ما من ليلة اختلط ظلامها وارخي الليل - 01:19:00

سريرال ستراها الا نادي الجليل جل جلاله من اعظم مني جودا والخلائق لي عاصون؟ وانا لهم مراقب اكلاهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني واتولى حفظهم كأنهم لم يذنبو لم يذنبو. فيما - 01:19:20

يبني وبينهم اجود بالفضل على العاصي واتفضل على من ذا الذي دعاني فلم البيه. امن ذا الذي سألني فلم امن ذا الذي اناخ ببابي فتحيته انا الفضل ومني الفضل. انا الجoward ومني الجود انا الكريم ومني الكرم - 01:19:40

ومن كرم ان اغفر لل العاصي بعد المعاصي. ومن كرمي ان اعطي العبد ما سأله واعطيه ما لم اسألني ومن كرمي ان اعطي التائب كأنه لم يعصني. فاين عنني يهرب الخلائق وain عن باب - 01:20:00

ينتحل العاصون. يتحنى العاصون. ما للعصاة مهرب من الله الا اليه فيهربون منه اليه. هربت منه اليه بكثرة منه عليه وحده هو سؤلي لا زلت بين يديه حتى انا - 01:20:20

احظى بما ارجو لديه. اسأله ولم احسن وجئتكم تائبا. واني لعبد عن مواليه يهرب. يائى يعني لا ينبعي. نعم. وان لعبد عن مواليه يهرب يؤمل غفرانا فان خاب ظنه فما - 01:20:40

احد منه على الارض اخيب. وهذا معنى لا ملجا منك الا اليك. هو ارحم بعباده من الوالدة بولدها. وافرح بتوبة عبده من فقد راحلته بارض مهلكة حتى يأس من الحياة ثم وجدتها. يا مطرود احذر ان تفارق - 01:21:00

عتبة عتبة عتبة بابهم يا مرميها بالبعاد ايها ان تبعد عن جنابهم يا مهجور ابكي وترامي عليهم يا متوعدا بالعقاب لا تهرب منهم الا اليهم. في في حديث جابر مرفوع ان العبد ليدعوا الله وهو على - 01:21:20

عليه غضبان فيعرض عنه فلا يزال يدعوه حتى يقول الله عز وجل للملائكة ان عبدي ابى ان يدعو غيري فقد استجبت له كان رجل ان دعاء الله وحده توحيد. عبادة. فدعاء الله عز وجل وحده سبحانه هذا في - 01:21:40

بعد ذاته تأله. فيوجب رضا الله سبحانه وتعالى. نعم. كذلك استغفار الله كما اشار اليه في الحديث علم عبدي انه ليس له رب يغفر الذنب سواعي. فهذا موجب لي مغفرة الله عز وجل للعبد ولو اذنب عدة مرات نعم. كان رجل من اصحابه النون يطوف في في السكك يبكي - 01:22:00

وينادي اين قلبي؟ اين قلبي؟ من وجد قلبي؟ فدخل يوما بعض السكك فوجد صبيا يبكي وامه تضربه تضربه ثم اخرجته من الدار واغلق الباب الباب دونه فجعل الصبي يتلتفت يمينا وشمالا ولا يدري - 01:22:30

اين يذهب ولا اين يقصد؟ فرجع الى باب الدار فوضع رأسه على عتبته فنام. فلما استيقظ جعل يبكي ويقول يا اماه من يفتح لي الباب اذا اغلقت عنى بابك ومن يدئني من نفسه اذا طردتني ومن ذا الذي - 01:22:50

ياويني بعد ان غضبت عليك فرحمته امه فرحمته امه فقامت فنظرت من خلل الباب فوجدت ولدها تجري الدموع على خده متمعكا في التراب ففتحت الباب واخذته حتى وضعته في حجرها وجعلت تقبله وتقول يا قرة عيني وعزيز - 01:23:10
وانك الذي حملتني على نفسك وانت الذي تعرضت لها حل بك لو كنت اطعنتني لم تلق مني مكروها. معلوم ان الله عز وجل ارحم بعيادي من الام بولدها. فاذا رجع العبد الى ربه فان الله لن يخيبه ابدا - 01:23:30

فتواجد الرجل ثم قام وصاح وقال قد وجدت قلبي قد وجدت قلبي. هكذا ينبغي ان يكون حال العبد حال العبد مع ربه اذا هجروا عز وصلنا تذلا وان بعدوا يأسا قربنا تعلا وان غلقوا بالحجر ابواب وصلهم وقال - 01:23:50

خذوا عننا طلبنا التوصل وقفنا على ابوابه نطلب الرضا على التراب عفرنا الخدوذ تذلا اشرنا بتسلیم وان بعد المدى اليهم وكلفنا الرياح التحمل اخره والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا - 01:24:10
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. الحمد لله الذي بنعمته تتم نسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح - 01:24:30